em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

خاطرة وداع

مطهر أحمد تقي#

□ الوداع كلمة صعبة يعجز اللسان عن النطق بها وتصاحبها قطرات الدموع التي تنهمر بدون شعور أو استئذان، والوداع هو أصعب شيء في حياة البشر، مثل أن تودع قريباً أو صديقاً يحتل مكانة كبيرة وغالية في القلب، فوداعنا للأخ الأستاذ عبدالكريم شرف أبو طالب يختلف عن الوداع المعتاد، فهو وداع بلا رجعة، وداع أخ وصديق ترك بصماته في حياتنا وقلوبنا وفي ذاكرتنا وكل وجداننا وأحاسيسنا، تواضعه الجم وابتسامته العريضة الدائمة تجعلنا لا ننساه ثانية أو لحظة.

رحل في وقت صعب نحن بحاجة إليه، رحل والسياحة في لحظات حرجة فقدت أحد أعمدتها وركائزها الأساسية هي مجروحة وتعمق جرحها برحيله.

فقدناه كصديق درب في العمل السياحي، وفقدته السياحة كمؤسس وخبير وداعم لها.

أفل نجم أبو طالب بعد أن كان متلألئاً في سماء اليمن وألمانيا بشكل خاص، وأوروبا بشكل عام.

عرف بالسياحة وعرفت السياحة به، واقترن اسمه بالسياحة واقترنت السياحة باسمه، أوروبا لا يعرفون إلا ياتا أبو طالب.

وفي اليمن لا تسأل صديقاً له ولا مرشداً سياحياً أو سائقاً أو موظفاً عمل معه إلا ويسمّيه الكريم عبدالكريم.

أعترف أنني لن أستطيع أن أفي الرّجُل حقه، فأصابع يدي ترتعش والقلم يجف واللسان يتلعثم والعين تدمع وكلمات الوفاء للصديق تضيع، ولا حول لنا ولا قوة في مصابنا الجلل، ولا نملك إلا الدعاء بالرحمة والغفران لك أيها الأخ والصديق عبدالكريم شرف أبو طالب، إنا لله وإنا إليه راجعون.

● وكيل وزارة السياحة

كليات المجتمع .. النسخة المشوهة !

م/ احمد سعيد الحاج

أعتقد القائمين على تبني نظام كليات المجتمع بعد قيام الوحدة المباركة بأنه الحل الناجع والمناسب للقضاء على البطالة بين مخرجات التعليم ، لأنه نظام يقوم على فكرة الربط المباشر بين برامج التعليم في كليات المجتمع وحاجات مؤسسات المجتمع الاقتصادية ، والعملية التعليمية والتدريبية في تلك الكليات تعنى بتأهيل موظفين ومنتجين يتم استيعابهم في المجتمعات المحيطة بها كون تحديد برامج كلية المجتمع يفترض أن يتم وفق دراسات قبلية لسوق العمل في المجتمعات المحيط بها ، وهذا ما يتم بالفعل في جميع دول العالم المطبقة لهذا النظام ، وبالتالي فان فكرة تبني نظام كليات المجتمع في اليمن جاءت لتسد نواحي القصور في مخرجات الجامعات والمعاهد التقنية وتعمل بتنوع ومرونة يعكسان التنوع الطبيعي في الأنشطة الاقتصادية للمجتمعات المختلفة.

فإذا بمخرجات كليات المجتمع القائمة تعاني من البطالة رغم حداثتها وهي كليات نمطية لا تنوع فيها ولا مرونة وبرامجها لا تخدم المجتمعات المحيطة بها وتكاد تكون العلاقة مقطوعة تماما بين تلك المجتمعات وكلياتها وهي لا تختلف كثيرا عن مؤسسات التدريب المهني الأخرى، بل إن الأخيرة أكثر تجهيزا ونفعاً للمجتمع منها .. وللوقوف على ما آلت إليه هذه الكليات رغم النفقات الكبيرة التي تتكبدها الدولة سنوياً إلى جانب عشرين مليون دولار قرض البنك الدولي في سنوات النظام الأولى ، لابد أن نقف على الآتي :

بدأت الفكرة في تبني هذا النظام بعد الوحدة المباركة ١٩٩٢م تقريبا وتم دراسة تجارب بعض الدول في مجال كليات المجتمع كبريطانيا ، وكندا ،والأردن، والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها ، ونوقشت تلك الدراسات والتصورات وتوجت بصدور القانون رقم (٥) لسنة ١٩٩٦م – كأول قانون ينشأ وينظم كليات المجتمع في البلاد. وأنيط بوزارة التربية والتعليم مهمة الإشراف على تنفيذ هذا النظام من خلال وحدة تنفيذ مشروعات التعليم .

بعدها أبرمت الدولة مع البنك الدولي اتفاقية قرض بعشرين مليون دولار أمريكي لبناء هذا النظام بناء متكاملا بحيث يشمل (بناء كليتين نموذجيتين في صنعاء وعدن ، عمل الدراسات اللازمة لتحديد البرامج في الكليتين وفق احتياجات السوق المحيطة بهما ، تأهيل الكوادر الإدارية والأكاديمية للكليتين ، إعداد المناهج والبرامج ..وغيره من الإجراءات) وتم تنفيذ كل ذلك بالتنسيق مع اتحاد الجامعات الأمريكية (CID) الذي يدير نظام كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية .

وسارت العملية بنجاح حتى سنة ٢٠٠٠م حيث تم الانتهاء من بناء كلية مجتمع عدن ، وبسبب عدم توفر أرضية لبناء كلية في صنعاء وافقت وزارة التربية والتعليم على إعادة تأهيل مبنى معهد المعلمين – بمنطقة الحتارش – وتحويله إلى كلية مجتمع ، كما تم إعداد البرامج التدريبية ومناهجها الدراسية وتحديد وإعداد قوائم التجهيزات لكل برنامج وبواسطة خبراء أمريكيين ودوليين إلى جانب ابتعاث أكثر من ثمانين طالب لدراسة الماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية و الأردن وفق فلسفة كليات المجتمع في تلك الدولتين .

ولكن لم تدم فرحتنا و فرحة القائمين على تنفيذ هذا النظام طويلا.. ولا قليلاً أيضا.. ولم يكتب لنا جميعاً أن نلمس ما نسمع عنه من فوائد هذا النظام في جميع الدول المطبقة له . ولأسباب لا يعلمها إلا الله وقيادة وزارة التربية والتعليم في حينه ، التي اتخذت وبفترة وجيزة خطوات وإجراءات سريعة اعتقد أنها قتلت الفكرة وشوهت النظام ، ورمت وتجاهلت كل شي قام بوضعه البنك الدولي وخبراءه الدوليين ، حيث تم تعيين وبقرار جمهوري عميدين للكليتين صنعاء وعدن وتجاهل القرار من تم ابتعاثهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتأهيلهما كعميدين وفق فلسفة نظام كليات المجتمع ، إلى جانب الإسراع باستئجار مبنى اعد للسكن في العاصمة صنعاء وتسميته بكلية مجتمع صنعاء ضاربين بذلك عرض الحائط جميع المواصفات المطلوبة في كلية مجتمع يفترض إن تكون نموذجية وفق رؤية البنك الدولي وخبراءه الدوليين . وتلت بعد ذلك إجراءات وقرارات زادت الوضع سوأ.. فالإدرة شكلت والمبنى تم استئجاره فما الداعي لانتظار الكادر الذي يدرس في أمريكا والأردن ؟ وبالفعل فاتهم القطار بل تم استبعادهم واستبدالهم بكادر أكاديمي وإداري جديد، يمني الرؤية والنشاءة والتدريب ، وكانت عنده كما عند قيادة الوزارة والكلية رؤية جديدة لنظام كليات مجتمع لا تزال تطبق هذه الرؤية إلى يومنا هذا في كليات المجتمع الحكومية والخاصة على حد سوى . وهي رؤية مشوهة ومغايرة تماما لرؤية البنك الدولي واتحاد الجامعات الأمريكية .. !

أما البرامج ومناهجها التعليمية فقد جاء بها الكادر الذي تم استقطابه وتوظيفه في الكلية.. وبالتالي لم يتم الاستفادة من تلك البرامج التي صممها الخبراء الدوليين، وبدأ تشغيل الكلية المستأجرة بمناهج مأخوذة بأسلوب (نسخ ولصق) من مناهج الجامعات اليمنية ومعاهد التدريب المهني وبعض مؤسسات التدريب وكليات المجتمع في الدول العربية . وفي عدن تمت نفس الإجراءات مع فارق وحيد هو أن الكلية ليست مستأجرة..

فجاءت النتيجة لكل ذلك من مبنى اعد للسكن وكادر لايعلم عن كليات المجتمع شي ،وبرامج لا تعكس حاجات المجتمع ،ومناهج نسخت ولصقت من برامج ومؤسسات تعاني مخرجاتها من البطالة الشديدة جاءت النتيجة طبيعية ومنطقية وهي بطالة المخرجات وإهدار مليارات الريالات والتأسيس لنظام تعليمي فاشل تعاني الدولة منه حتى هذه اللحظة خاصة وان التوسع في إنشاء كليات مجتمع جديدة وبنفس المواصفات مستمراً ، وصل إلى أكثر من ١١ كلية مجتمع حكومية و٢٦ كلية مجتمع خاصة ، جميعها لا ترقى في محتواها حتى إلى تلك الكلية المستأجرة المشار إليها سابقاً.

لذلك كله، فإننا نتوقع من حكومة الثورة ، حكومة التغيير، ممثلة بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني والمجلس الأعلى لكليات المجتمع مراجعة هذه التجربة مراجعة شاملة في فلسفتها وبرامجها وكوادرها ، وتطويرها بما يتناسب مع الرؤية الدولية ، ووقف إنشاء كليات جديدة بنفس مواصفات الكليات القائمة ، كونها كليات تزيد إنتاج البطالة وسط شباب التغيير الذي كان من أهم معطيات ثورته القضاء على البطالة والمؤسسات المنتجة لها.

مستشار رئيس الجهاز التنفيذي
للمجلس الأعلى لكليات المجتمع
ahaj@yemen.net.ye

الحوار وسيلة حضارية مثلى

أحمد عبدربه علوي

حين تعترف الدولة بأن هناك أطرافاً في المجتمع يتوجب سماع أصواتها في حوار وطني شامل يستجيب لمطالب الإصلاح ومحاربة الفساد وإصلاح شأن الوطن وهذا ما قامت به دولتنا برئاسة وقيادة المناضل المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي بدوره أصدر قراراً رئاسياً هاماً – تاريخياً بتشكيل لجنة التواصل للحوار الوطني مع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وغيره التي شرعت لجنة الاتصال الخاصة التواصل تمهيداً لتشكيل لجنة تتولى الإعداد والتحضير للحوار الوطني لايستثني أحداً مع تأكيد لجنة الاتصال الخاصة بأن ذلك لايعني تمسك واحد من هذه الأطراف مهما كان حجمه ودقة تنظيمه بوحدانية تمثيله لكل أطياف المجتمع ولا التمسك بمقولة أن ما يطرحه من آراء يشكل المخرج من الأزمة التي يعيشها الوطن منذ شهور وهي أزمة مفهومة ناتجة عن جملة احتقانات سياسية واقتصادية وعسكرية في الأساس وإن كانت هناك مطالب سياسية وغيرها مشروعة يتمنى المواطن اليمني تحقيقها للمضي في درب الإصلاح الذي يجب أن لا يختلف عليه اثنان، وهو الضامن لحالة الاستقرار والأمن التي يتغنى بها اليمنيون وهي مطالب مختلف عليها نتيجة تعدد آراء الناس واختلاف رؤاهم تحت مظلة جامعة هي الجمهورية التي حفظت لهذا الوطن وحدة مجتمعه ويدافع عنها اليوم كل المؤمنين باليمن وطناً لكل أبنائه لا فرق بينهم في الحقوق والواجبات وشيء جيد أن القيادة السياسية في بلادنا متمثلة بقائد المسيرة الديمقراطية والتنموية المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية خلال لقاءاته بالمعنيين في الحوار الوطني وخاصة لجنة الاتصال الخاصة أن وضع النقاط على الحروف بلغة واضحة ومحددة لا مجال فيها للقراءة المغايرة أو الاجتهاد والوسائل التي انطوى عليها الحديث الرئاسي تدفع اليمنيين جميعاً إلى الوقوف خلال أبعادها ومراميها.. فالوحدة الوطنية مقدسة ولن يسمح لأحد مهما كان تدنسها أو يسيء إليها ومن هنا جاءت إشارات الأخ رئيس الجمهورية مع أعلى درجات الوضوح والمباشرة فليس لنا غير الحوار للوصول إلى توافق على أسس الإصلاح الشامل الذي يلبي طموحات الجميع الأمر الذي يستدعي فعلاً التأمل في النتائج السلبية التي يمكن أن تنعكس على الشارع وبما يفتح الطريق على التوتر إذا ما غاب الحوار العقلاني والمنطقي عن جدول أعمالنا الوطني، لذا فإننا مطالبون بضرورة التفكير بالمستقبل من يومنا هذا ولا نعول على ما مضى لأن ما فات مات مطلوب فتح صفحة جديدة يكون أساسها الحوار الوطني البناء الصادق بنوايا صادقة مخلصة من أجل حماية النسيج الوطني، أن توجه الدولة بفتح حوار وطني شامل مع كافة الجهات ذات العلاقة بهذا الشيء قد فتح الطريق أمام اليمنيين كافة للتفكير والتأمل في ماينتظرنا في المرحلة المقبلة التي يجب أن نعبر إليها ونعمل بروح الفريق الواحد وفي حرية تامة تكون نتائجها ومخرجاتها شاملة ولصالح الجميع إضافة إلى حرية التعبير المضمونة دستورياً كحق يجب أن لا تكون سبباً في تعطيل مصالح الناس أو استخدامها بما يسيء أو يفضي إلى الفوضى.. ونقول هنا أن رئيس الجمهورية قد وضع لجنة الاتصال الخاصة أمام مسؤولياتها بعد أن عبر عن دعمه للمهمة التي انيطت بها ووصف دورهم بأنه مهم وحيوي للانتقال بالوطن اليمني إلى مرحلة جديدة عنوانها الاصلاح والتحديث والتطوير وكان قائد الوطن صريحاً وحازماً في القول أنه الضامن لما ستخرج به نتائج الحوار الوطني ونحسب أن ذلك كفيل بأن تسرع اللجنة في أعمالها وتتوجه بكل طاقاتها للتواصل مع مختلف أطياف ومكونات الشعب اليمني، الحوار الوطني دائماً هو القناة التي توصل إلى الحلول وانصهار الآراء في بوتقة المناقشات تخرج لنا آراء ناضجة تزيدها الواقعية احتراماً ويعطيها الجدل طعماً مقبولاً لكون هذا هو عهد الحوار المفتوح الهادف والكلمة للرأي المنحاز لمصلحة البلاد والعباد للأمانة التاريخية نقول أننا وبلادنا في حاجة ماسة إلى هذا الحوار الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية مع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني اليمني، هذا الحوار الوطني الهادف الذي سيثري روح الانتماء بين أبناء اليمن وروح الوطنية في الدفاع عنها في الداخل والخارج والمحافل الدولية، لقد جاءت دعوة رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي إيماناً وحرصاً منه بترسيخ دعائم الديمقراطية وإثراء الحياة السياسية الحزبية وتنشيطها بين الجماهير والخروج من هذا الحوار الوطني بميثاق شرف ينظم العلاقة بين القيادة السياسية واحزاب المعارضة السياسية وغيرها وليعلم من لايعلم أن الحوار الصريح الهادف الصادق بنوايا قلبية مخلصة هو أحدى ركائز نشر الحرية والديمقراطية ودعم ومساندة جهود الاصلاح في كل المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية.. تشجيع الحوار هو مسؤولية الدولة والحاكم باعتباره الطريق الصحيح لجذب المشاركة الشعبية في صنع القرار وتبني المشروعات التي تستهدف التقدم على طريق الانجازات لذا نقول في آخر الموضوع أن الدعوة مخلصة ونابعة من ايمان قوي لرئيس كل اليمنيين والحوار يجني ثماره من اللحظات الأولى.. فالجميع هدفهم واحد ونيتهم مخلصة للعمل من أجل اليمن وأمنه واستقراره وتقدمه وازدهاره وللموضوع بقية.

لا مدرسة بعد اليوم

عمر كويران

بهذا اللفظ يخرج كل عام طلاب المدارس بهتاف (لا مدرسة بعد اليوم) بعد أداء الامتحان النهائي من كل سنة .. وأرى ان هؤلاء فلذات الاكباد على حق والتعبير بذلك تأكيد لخيار استمدوه من مطرح رؤياهم للفترة التي قضوها بالمدرسة وأن المخطئ بحقهم الجهة المعنية وزارة التربية والتعليم التي لم تتعاطِ مع منطلق اجازتهم الصيفية تفعيلاً حقيقياً يحلم به كل تلميذ في سياق الاعداد له طيلة المدة .. وما تدعيه الوزارة بمسمى المراكز الصيفية بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة وجهات أخرى ادعاء غير منطقي لنسق ما تتعامل به هذه المراكز خلال الاجازة وكان بإمكان الوزارة والشباب والرياضة وأولياء امور الطلاب وتعاون الحكومة بإعطاء استراتيجية سليمة تتمحور بالكيفية التي يمكن للطلاب فعلا الاستفادة من قضاء العطلة بمستلذ يجمع الجميع عليه لصلب واقعية يعيشها هؤلاء الابناء بدلا من مكيف المعتاد لمراكز الصيف المحصلة فوائد بالأصل لأفراد يستغلوا المسمى . وكم يؤسف المجتمع مثل هذه الفعالية الهزيلة لرحم المراكز الصيفية ونقدهم الشديد لإقرار مكونها من قبل الحكومة بأموال كبيرة لا تعني للأولاد مفهوم المعنى من صرفها بقياس مجناهم من المراكز غير المجدي على الاطلاق .

في دول شقيقة ومنها دول الجوار حركة الاهتمام بالأبناء بعد الامتحانات سقف عطائهم مميز مما يعطي انطباعاً عند الآخر بأن العطلة الصيفية لها مقودها بامتياز من يقود مصافها فهناك كل السبل ميسرة وبأقل تكلفة مالية لذلك استطاع الاشقاء تحديد المفاصل قبل الصيف بمدة زمنية وتشغيل الفكر لكيف يمكن أن يقضي الطالب اجازته باحترام مكانته منها فيما نحن في اليمن نتحدث عن محرك صيفي من دون وصف لمعناه . والكل يجري في محط اللجان المتعددة لمكسب المال وبس فيما الطلاب في كل شارع يتسكعون أو في مجالس القات وولي الأمر الأب أو الام و الوزير في غياب تام عن جاري ما يفعله التلميذ في فترة عطلته الصيفية .

فيسبوكيات

معاملة

عبدالرحمن العابد

تعاني محافظة تعز كسائر المحافظات اليمنية من ثقل وضعف في خدمة الإنترنت حتى لا يستطيع المرء مجرد فتح حساب الهوتميل أو الياهو – وذلك أضعف الإيمان – لكنها وصلت في تعز جداً لا يطاق نهائياً . ويتم فصل الانترنت كل خمس دقائق تقريباً حتى لا يتم رفع مقاطع الفيديو بحسب ما أخبرنا به أصحاب محلات الإنترنت.

ممسوسون بالطائفية

مجيب الحميدي

من طبائع الاستبداد تغذية الصراعات الطائفية «إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة ..... إنه كان من المفسدين» وثورات الربيع يجب أن تحرص على القطع مع الموروث الفرعوني وعلى الشباب عدم السماح لافرازات الثقافة الفرعونية بالتأثير على وحدتهم والتسلل إلى صفوفهم بواسطة المندسين أو من صاروا كالمسوسين بهذه الثقافة.

تنبيه

عبد السلام علوان الأديمي

أكتوبر١٩٧٧ م، وأكتوبر١٩٧٨ م، وما تلاها من عزل وتهميش سياسي للنخبة السياسية والوطنية ...إذا لم تكن في إطار العدالة الانتقالية فإنها ستكون العلقم الذي تتجرعه كل نخب الحاضر السياسي ووصمة عار في الجبين..!!!!!!